يا ابن الاماجد ان امدح سواك لقا * فيك فيهم عوارٍ مستردات

لي بيته فيك ذلي فيهم كلم * وانما لبني الاعمال نابات

الله جارك من ريب الزمان لقد * تجمعت للمعالي فيك اشتات

جاورت بابك فاستطلعت لي زمني * حتى صفى وانقضت تلك العداوات

ولاطفتني الليالي وهي جنبيه * من بعد اهلي عمات وخالات

ونطقتني الايادي بالعيون بنا * فلكلها لك الا ذا انصات

وبت لا اشتكي حالا اذا شكيت * في باب غيرك احوال وحالات

الا ذوي كلم لو ان محتسبا * تكلمت من جميع القوم هامات

يزاحمون باشعار ملفقة * كانهم بين اهل الشعر حشوات

ويطرحون على الابواب من حمق * قصايدا هي في التحقيق ابيات

تجمع خير لفاني نظم قافية * عجز افظهر تلك الجزافات

وتعتلي فكر المكرود في حق * وقد احاطت عما قال البرودات

وقد يجي المعنى لعقد احسن * لكن على كتفيه منه كارات

اغنيه مجدك من الفاظهم فلها * حتى كان معانيه خرابات

ولا تعرهم ندا يا تيهم فكني * فلهجا بان تاتي منك انصات

ان

ان كان يفرق فضل بين نظمهم * وبين نظمي فالفضل لذات

حاشاك ان تتساوى في جوائزكم * قصايد الشعر سوات وجبهات

حله هاز وسالها في كل جارحة * لواحظ وكوس بابليات

او زدت سودد ذلك الاعلى مواردها * وليشها في بحار الافق عبات

تمايل مع نظم الناطقين بها * كانما الفاظ الخط دلات

نعم الفتى انت تستصفي الكلام له * حتى يبين له في العقل سودات

ويطرب المدح فيه حين الكنه * كان منصت لاقلام نايات

ما بعد عيشك عيش يستفاد ولا * من بعد ابيات نوحي فيك ابيات

خصصت بالمدح اللذ قد ازينه * منا الثناء ومن نعماك الات

فتيه وتبدوا بو ما دام الزمان في * بقياك للدين والدنيا عنايات

جز المحامد حتى مالذي شرف * من صوته الحمد لا جسم ولا ذات

وقال يرثي حازبه

اقيما فروض الحزن فالوقت وقتها * لشمس الضحا قبل الزوال اندبتها

ولا تجلا عني بانفاق ادمع * ملوثة اكوي بها ان كتبتها

لغايبة عني وبالقلب شخصها * كأني من عيني لقلبي نقلتها

Copyright © King Saud University